

نهج السعادة

[45] - ولا أدري ما فيه (4) - قال: فإذا عليها ختم، فكسر الختم فإذا فيه سوق فأخرج منه فصب في القدح وصب عليه ماء فشرب وسقاني، فلم أصبر (أن) قلت: يا أمير المؤمنين بالعراق تصنع هذا ؟ (إن) طعام العراق أكثر من ذلك ! ! ! قال: أما وإني ما أختم عليه بخلا له (5) ولكنني أبتاع قدر ما يكفيني فأخاف أن يفتح فيوضع فيه من غيره فإنما حفظي لذلك وأكره أن يدخل في جوفي إلا طيب (ثم قال:) وأني لم أستطع أن أقول لك إلا الذي قلت بين أيديهم لأنهم قوم خدعة (6) ولكنني آمرك الآن بما تأخذهم به، فإن أنت فعلت (ما امرتك به فهو) وإلا أخذك إني به دوني ! ! ! وإن بلغني عنك خلاف ما أمرك به عزلتك (7) (ثم قال): لا تبغين (8) لهم رزقا يأكلونه ولا كسوة شتاء ولا صيف، ولا تضربن رجلا منهم سوطا في طلب درهم (9) ولا تبغين لهم دابة يعملون عليها، فإننا لم نؤمر بذلك (10) إنما (4) وإنما قال: (فيه) لأن (طيبة) ظرف فذكر الضمير بلحاظ المعنى وفي تاريخ دمشق: (فيها). وهو أظهر. (5) وفي تاريخ دمشق: (بخلا عليه) وهو أظهر. (6) الخدعة - كسرده - والخداع: كثير المكر والحيلة. (7) وفي تاريخ دمشق: (خلاف ما أمرتك به). (8) وفي الأصل: (لا تبغن) وفي تاريخ دمشق: (لا تبغن). واللام في قوله (لهم) بمعنى (من). (9) وزاد في تاريخ دمشق: (ولا تهيجه في طلب درهم). (10) جملة: (فإننا لم نؤمر بذلك) كانت في الأصل بعد قوله: (في طلب درهم) وتأخيرها - كما صنعناه - أخرى لتساق الكلام.